تقرير وتوصيات

ورشة العمل المتخصصة بشأن: "نحو آلية عربية لمواجهة مخاطر النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة"

الأمانة العامة- القاهرة: يومي 4-12/5/ 2019**م**

في إطار تنفيذ الخطة العلمية السنوية لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية لعام 2019 ، عقدت الأمانة العامة قطاع الإعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية ورشة عمل متخصصة بشأن: " **نحو آلية عربية لمواجهة مخاطر النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة** "، يومي 4-2019/12/5 وفي تمام الساعة العاشرة صباحا بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وتأتي فكرة عقد هذه الورشة انطلاقا من: قرارات الصادرة عن مجلس وزراء الإعلام العرب، وما تبلوره من رؤية عربية مشتركة لمبادئ العمل الإعلامي العربي ومرتكزات الخطاب الإعلامي العربي ورسالته في الداخل والخارج، وعلى وجه الخصوص القرار رقم ق/434- د.ع (47) بتاريخ 2017/7/12 المتضمن اعتماد الاستراتيجية الإعلامية العربية، والتي أكدت أن العمليات الاتصالية- ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في القلب منها- تعد السبيل الأمثل لتوضيح الخطط التنموية للدول الاعضاء بالجامعة العربية والكفيلة لحث الأفراد نحو الانخراط في العملية التنموية. **(مرفق1 ورقة مفاهيمية لورشة العمل)**

شارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين ، إضافة إلى ممثلي المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية والجهات المعنية بالشؤون الإعلامية في الدول العربية، والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية، والإعلاميون العرب المشاركين في ورشة العمل، وموظفي الأمانة العامة، وعلى وجه الخصوص: قطاع الإعلام والاتصال. **(مرفق2 قائمة المشاركين)**

أولا: الأهداف المرجوة من ورشة العمل وسبل تحقيقها:

تهدف هذه الورشة إلى طرح رؤى مستقبلية تسهم في وضع آلية عربية لمواجهة مخاطر النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة. كذلك تهدف إلى:

- مساعدة الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية لتحديد الثغرات النظرية في منهاجيتها الخاصة بتقييم مخاطر تأثير النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة على تكوين الرأي العام.
- تطوير منهجية عربية جديدة لتقييم مخاطر تأثير النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة على تكوين الرأي العام، وبما يتناسب مع وتعقيدات البيئة الدولية والإقليمية.
- بيان دور وسائل الإعلام العربي في مجال الوعي والتصدي تجاه مخاطر وسلبيات النشر السيئ على مواقع التواصل الاجتماعي.
- كيفية الاستفادة من مضامين الموضوعات المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تطويرها .
- بيان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب العربي، وكيفية المساعدة في إعادة بناء منظومة القيم من خلال تلك المنصات والمواقع.
- بيان المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية لمحتوى الإعلام الرقمي وتأثيره على الهوية الثقافية للشباب العربي.
- بيان أثر الأخبار الزائفة على ابعاد الثقة الاجتماعية والسياسية.

ويتم تحقيق أهداف ورشة العمل من خلال ما يلي:

- تطبيق المبادئ الأساسية لإعداد وتقديم المحتوى الإعلامي على وسائل الإعلام الرقمي.
- تقييم تناول وسائل الإعلام الرقمي للأخبار.
- استكشاف الحسابات المزيفة.
- التحقق من المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- التحقق من توافر المعايير المهنية في المادة الإخبارية.

ثانيا: جلسات ورشة العمل:

الجلسة الافتتاحية:

افتتح ورشة العمل وأدار النقاش وزير مفوض/ د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، بكلمة ترحيبيه بالسادة المشاركين في أعمال ورشة العمل، ناقلا تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك.

كما أشار إلى أن في ظل ثورة المعلومات واتساع المعرفة وسهولة الحصول عليها أصبحنا نعيش في واقع مليء بالعديد من الوسائل الاتصالية، التقليدية منها والحديثة، والخطورة تكمن في تعدد تلك الوسائل وتنوعها واختلاف اشكالها بما تحمله هذه الوسائل من رسائل سلبية قد يكون لها أثراً بالغاً على المنظومة القيمية والاخلاقية للمجتمع، بل إن هذه الرسائل قد تحول دون تقدم المجتمع بالشكل المأمول. لذا لا بد من حماية مجتمعاتنا من التأثيرات السلبية لمضامين الوسائل الاتصالية، ولا يتم ذلك إلا من خلال نشر مهارات التفكير المختلفة التي تمكن الفرد من تقييم هذا الكم الهائل من المعلومات التي يتعرض له ومعرفة الصحيح منها والخاطئ. **(مرفق3 كلمة الافتتاح)**

شهدت أعمال ورشة العمل بجلساتها الأربعة تقديم (22) ورقة عملية واستعراض (4) تجارب ناجحة في هذا المجال و (60) مداخلة من قبل المشاركين وعلى مدار يومين، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات لتفعيل دور الإعلام العربي للتصدي لسلبيات النشر السيئ وضرورة تشريع آلية عربية للحد من النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة.

قامت الأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) باستطلاع رأي الإعلاميين المشاركين بورشة العمل المتخصصة حول: ضرورة وضع دليل استرشادي لضبط الأداء المهني والاخلاقي للعاملين في وسائل الإعلام الرقمي. **(مرفق 4 الاستبيان)**

الجلسة الأولى:
الإطار النظري لورشة العمل:

- قدم وزير مفوض/ د. علاء التميمي رئيس الجلسة عرضا موجزا عن الدراسات والمقالات السابقة التي تناولت موضوع ورشة العمل.
- **تضمنت الجلسة الأولى ثمانية أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:**

1- ورقة علمية بعنوان: "**ابعاد الوعي العربي ووسائل التواصل الاجتماعي**"، قدمها معالي الدكتور/ محمد أبو حمور وزير المالية الأردني الأسبق.

2- عرض فيلم حول: **سلبيات النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة**، قدمه المخرج/ تامر الخشاب – قناة CBC المصرية.

3- ورقة علمية بعنوان: "**الدبلوماسية الرقمية ودورها في الحد من التطرف ومواجهة الإرهاب**"، قدمها اللواء الدكتور/ خالد عبد الغفار البياتي و مدرس مساعد محمد عباس صاحب- مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية- جمهورية العراق.

4- ورقة علمية بعنوان: "**مواقع التواصل ومنظومة القيم**". قدمها الأستاذ المساعد الدكتور/ رامي عطا- المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.

5- ورقة علمية بعنوان: "**مصداقية المضمون الإخباري المقدم في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب- دراسة تطبيقية على شباب الجامعات المصرية**"، قدمتها الأستاذة المساعدة الدكتورة/ فاطمة شعبان أبو الحسن- المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق .

6- ورقة علمية بعنوان: "**المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية لصحافة المواطن في الإعلام الرقمي**"، قدمتها الدكتورة/ يسرا صبيح.

7- ورقة علمية بعنوان: "**مكافحة المحتوى المتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي: السبل والقيود**"، قدمتها الدكتورة/ رغدة البهي- رئيس وحدة الأمن السيبراني بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

8- ورقة علمية بعنوان: "**دور وسائل الإعلام العربي في التصدي للمخاطر وتوعية الشباب**"، قدمتها الأستاذة/ نرمين سعيد كامل- الباحثة بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

الجلسة الثانية:
الإطار النظري لورشة العمل:

تضمنت الجلسة الثانية ثمانية أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

1- ورقة علمية بعنوان: "**الشباب وأثر الإعلام الرقمي على الهوية والتماسك الاجتماعي**"، قدمها الاستاذ/ كايد هاشم- نائب الأمين العام لمنتدى الفكر العربي- الأردن.

2- ورقة علمية بعنوان: "**أثر الأخبار الزائفة على ابعاد الثقة الاجتماعية والسياسية**". قدمتها الدكتورة/ فاطمة الزهراء عبد الفتاح- مدرس الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية.

3- ورقة علمية بعنوان: "**تأثير توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة أعداد مستخدميها على نوعية المحتوى المقدم عبر هذه الشبكة**". قدمتها الدكتورة/ سماح عبد الرزاق الشهاوي- مدرس بقسم الصحافة- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

4- ورقة علمية بعنوان: " **دور الإعلام الرقمي العربي في مجال الوعي والتصدي للإشاعات وسلبيات النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي**"، قدمتها الدكتورة/ آيات الحداد (دكتوراه قانون).

5- ورقة علمية بعنوان: " **مفهوم الإعلام الجديد وأسباب توجه الشباب لاستخدامه والآثار المترتبة على ذلك**"، قدمتها الدكتورة/ رنا مصطفى – مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون- المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.

6- ورقة علمية بعنوان: "**دور المدونات الإلكترونية في تنمية المهارات التفكير الناقد لدى الشباب**"، قدمتها الزميلة/ رنا هاني عبد العزيز- إدارة الاتصال والتواصل الاجتماعي.

7- ورقة علمية بعنوان: "**نحو استراتيجية عربية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي** " قدمها الأستاذ/ محمد عادل هيكل- الباحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

8- ورقة علمية بعنوان: "**دور مراكز البحوث والدراسات العربية في دعم وتعزيز أهداف التنمية المستدامة**"، قدمتها الأستاذة/ مروة عبد الحليم- الباحثة بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

الجلسة الثالثة:

الإطار العملي لورشة العمل: تطوير المهارات المهنية والاخلاقية لمعد ومقدم محتوى الإعلام الرقمي:

- **تضمنت الجلسة ورقتان علميتان، وبرنامج تدريبي مكثف للمشاركين بورشة العمل وعلى النحو الآتي:**

1- ورقة علمية بعنوان: " **الإعلام وتعزيز ثقافة المواطنة والحوار: أخلاقيات الممارسة المهنية** "، قدمتها الأستاذة المساعدة الدكتورة/ فاطمة شعبان أبو الحسن- المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق .

2- ورقة علمية بعنوان: "**نوعية المحتوى المقدم على المنصات الرقمية وكيفية التعامل معه** "، قدمها الأستاذ/ محمد مرعي- المشرف على وحدة الدراسات الإعلامية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

الجلسة الرابعة:

عرض التجارب الناجحة على مواقع التواصل الاجتماعي

تضمنت الجلسة الرابعة عرض ثمانية أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

- تجربة الأمانة العامة بإنشاء منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، قدمتها الزميلة سكرتير أول/ أنجي حمدي- إدارة الاتصال والتواصل الاجتماعي.
- عرض تجربة جمهورية مصر العربية، قدمها الأستاذ/ محمد عبد الرازق- الباحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.
- عرض تجربة مشاريع تخرج طلبة الإعلام حول مواقع التواصل الاجتماعي، قدمها الطلبة الخرجين تحت اشراف/ الدكتور رامي عطا- موقع 2030 للطالبة/ ميرنا عرفة.
- عرض تجربة مشاريع تخرج طلبة الإعلام حول مواقع التواصل الاجتماعي، قدمها الطلبة الخرجين تحت اشراف/ الدكتور رامي عطا- موقع أدم للطالب/ محمد فداوي.

ثالثا: **تساؤلات ورشة العمل**:

تم طرح عدة تساؤلات للإجابة عليها في ورشة العمل

(طاولة مستديرة)

التساؤل الأول: ما المقصود بالمفاهيم التالية: "الإعلام الرقمي- مواقع التواصل الاجتماعي- قواعد الأداء الإعلامي.

التساؤل الثاني: لماذا يلجأ الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي وينصرف عن وسائل الإعلام التقليدية ؟

التساؤل الثالث: ما هو دور وسائل الإعلام العربي في مجال الوعي والتصدي تجاه مخاطر وسلبيات النشر السيئ على مواقع التواصل الاجتماعي؟ وكيف يمكن للتخطيط الإعلامي أن يساعد في ذلك. ؟

التساؤل الرابع: هل قدم الإعلام العربي برامج هادفة أسهمت في حل مشاكل النشر السيئ على مواقع التواصل الاجتماعي. ؟

التساؤل الخامس: ما مدى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب العربي. ؟ وكيفية المساعدة في إعادة بناء منظومة القيم من خلال تلك المنصات والمواقع. ؟

التساؤل السادس: ما هي أهم القضايا والموضوعات التي استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي بما قدمته من محتوى إعلامي رقمي بالتأثير على الرأي العام وصناع القرار؟ .

التساؤل السابع: ما هي دوافع معد ومقدم المحتوى الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي؟ .

التساؤل الثامن: كيف يمكن الاستفادة من مضامين الموضوعات المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تطويرها . ؟ وكذا تطوير المهارات المهنية لمعد ومقدم المحتوى الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي. ؟

رابعا: النتائج والتوصيات:

توصل المشاركين في ورشة العمل إلى إن التناقض في اعتماد انتشار الأخبار المزيفة على "الثقة" وتأثيرها السلبي على الثقة الاجتماعية والسياسية في الوقت ذاته يدفع إلى تقديم أطروحات للمكافحة تستند إلى معطيات الواقع ومكوناته وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب التكنولوجية، ليس فقط من خلال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في رصد تلك الأخبار وإطلاق المبادرات لتفنيدها والرد عليها، ولكن بإدماج المستخدمين والمتلقين في تلك العمليات بالأساس عن طريق نشر الوعي بين المستخدمين، وحثهم على الإبلاغ عن المحتوى المشكوك فيه، والاستفادة من خصائص الاندماج والتواصل والتشارك التي تعد سمات أساسية للتواصل الرقمي.

وتتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بمعدلات انتشار فائقة بين المستخدمين في العالم بشكل عام والعالم العربي على وجه الخصوص، بما يمنح الأنشطة المجتمعية امتدادات واسعة وفرص غير مسبوقة للوصول، فضلاً عن إتاحة الفرصة أمام فاعلين من غير المؤسسات سواء في شكل المؤثرين الأفراد أو التجمعات الافتراضية التي كان مجالها حدود تلك المنصات وساعدت على تبادل المعلومات والخبرات بين أعضائها، باستخدام أشكال تعبير إبداعية لم تتوقف عند حدود التدوين النصي أو المصور وإنما امتدت لاستخدام الأغاني والكوميكس والانفوجرافيكس واللافتات وغيرها .

وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:

1- الطلب من الأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) اطلاق مبادرة عربية للتوعية المجتمعية بمخاطر النشر السيئ في وسائل الإعلام الحديثة عبر المنصات الرقمية العائدة لها . والاستفادة من تجارب الدول العربية بهذا الخصوص.

2- الطلب من الأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) تبني عقد ورشة عمل متخصصة بشأن: التربية الإعلامية ضمن خطتها العلمية لعام 2020.

3- بناء تحالفات ومشروعات مشتركة عابرة للتخصص والحدود، تجمع بين المؤسسات الإعلامية والأكاديمية والتقنية والمدنية وكذلك الحكومية، سواء في الدولة الواحدة أو عبر الدول، بما يحشد الطاقات ويعمل على صياغة آليات مشتركة في عمليات التصدي للنشر السيئ.

4- تشجيع دور المؤسسات الأكاديمية في مشروعات التصدي للنشر السيئ سواء عبر مشروعات علمية تعمل على رصد أنماط انتشار الشائعات في السياق المجتمعي العربي أو عبر مشروعات تتعاون فيها التخصصات التكنولوجية والإعلامية والاجتماعية لاستحداث منصات تستخدم التكنولوجيا في رصد الشائعات ومكافحتها وربطها باحتياجات المجتمع.

5- تشجيع نماذج الأعمال الإعلامية المناهضة للأخبار الكاذبة: وذلك عبر مشروعات إعلامية تطور تقنيات المكافحة وتنتج المحتوى المضاد لها وتقدم الخدمات المتخصصة في ذلك بما يؤسس لمجال أعمال واعد يعمل على تطوير حلول إبداعية لعمليات الاستقصاء والتدقيق.

6- تطوير الحلول التقنية العربية في ظل بروز تحديات متعلقة بفاعليتها مع اللغة العربية، وكذلك اللهجات العامية وأشكال الكتابة التي ولدتها وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تحليل الإشارات والرموز التي اكتسبت تأويلاً خاصًا بين المستخدمين العرب يتباين من دولة لأخرى بل ومن مجتمع محلي لآخر.

7- إدماج الجمهور في عمليات التصدي للأخبار المزيفة من خلال تحصين عقول المشاهدين بالمهارات النقدية اللازمة واستثمار تفاعلهم النشط لمحاصرة ذلك المحتوى وعبر ذات الأدوات، وهو ما يثير حالة من "التشكك الصحي"، وتشجيع الجمهور على الانخراط في مشاركة مفعمة بالأفكار.

8- دحض بيئة التضليل، من خلال إتاحة المعلومات وحفز التفكير النقدي وتطوير أداء المؤسسات الإعلامية وبناء جسور الثقة مع المستخدمين، والاستفادة من التجربة الدولية في تطوير الأداء الإعلامي المناهض للأخبار المزيفة بإصدار الأدلة وتضمين عمليات التدقيق في برامج التأهيل والتقويم والمحاسبة. ويتضافر مع ذلك دعم مفاهيم التحقق والاستقصاء سواء من خلال عمليات التأهيل والتدريب اللازمة للإعلاميين، منعًا لإعادة تدوير الأخبار المزيفة في وسائل الإعلام التقليدي، أو بتعزيز مفاهيم التربية الإعلامية على مستوى الجمهور، بما تحمله من مهارات للنقد والتمييز والتفنيد.

9- بناء الثقة مع المستخدمين يعد أحد الإشكاليات الهامة في تجاوب المستخدم مع أنشطة تطالبه بتقديم ماله أو جهده لدعمها، وهو ما يشير لضرورة سرعة التواصل مع المستخدمين والرد على تعليقاتهم، والتواصل معهم حال رغبة أحدهم في المشاركة، مع موافاة المتابعين بإنجازات الأنشطة التي تم دعوتهم للمشاركة فيها.

10- أهمية التدريب على الاستخدام الفعال لتلك الوسائل الجديدة، وعدم الاعتماد على الخبرة الذاتية في التعامل معها، وصياغة أسلوب يتلاءم مع مستخدميها، دون الاقتصار على نشر روابط الأخبار عليها والتعامل معها بمنطق المكاتب الإعلامية.

11- تطوير سياسات المؤسسات الإعلامية العربية بما يستثمر الفرص التي تتيحها منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يتيح التوجه للفئات المستهدفة بدقة الأمر الذي يستتبعه مراعاة تلك الخصائص في صناعة المحتوى نفسه شكلاً ومضموناً، وكذلك استثمار إمكانات المحتوى التفاعلي وتعدد الوسائط، وذلك عبر صناعة محتوى مصمم خصيصا لهذه المنصات ويستفيد من تقنيات الفيديو والرسوم الجرافيكية والكوميكس والحوارات التفاعلية والتعاون مع المدونين المؤثرين والتشبيك بين المجتمعات الافتراضية المهتمة وغيرها من الإمكانات بما يثري ويعزز فرص الانتشار والوصول.

12- إعداد دليل أو إرشادات تحكم الاستخدام المهني لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل مع ما ينشر على هذه الوسائل شائعات وأخبار ومعلومات المضللة.

13- إنشاء منصة على للتواصل الاجتماعي تحت رعاية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تساند تجديد الخطاب الإعلامي والثقافي العربي.

14- إنشاء رابطة للمدونين العرب تحت مظلة جامعة الدول العربية.

15- إبراز الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تنعكس على تحسين مستوى الحياة للمواطن العربي بكافة جوانبها، وإيجاد الثقة بين مستخدمي تلك المواقع ومصادر المعلومات والتوعية وفق أسس علمية.

16- أكد المشاركين على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الورش المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلا.

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة قطاع الاعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها لورشة العمل المتخصصة، والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل.

انتهى التقرير